نماذج السيطرة الدماغية والانماط الشخصية والميل نحو التأهيل المهني لدى عينة من طلاب الدمج بالمدارس الحكومية

Brain control models, personal styles, and inclination toward vocational rehabilitation among sample of government schoosl integration students

إعداد

د. عبدالناصر عبدالرحيم فخرو

Dr. Abdul Nasser Abdul Rahim Fakhro

قسم العلوم النفسية- كلية التربية - جامعة قطر

د. طارق عبد المجيد كامل أحمد حجازي

Dr. Tariq Abdul Majeed Kamel Ahmed Hijazi

وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي- قطر

Doi: 10.21608/jasht.2025.404921

استلام البحث: ٢٢ / ١١ /٢٠٢٤

قبول النشـر: ١٩ / ١٢ / ٢٠٢٤

فخرو، عبدالناصر عبدالرحيم و حجازي، طارق عبد المجيد كامل أحمد (٢٠٢٥). نماذج السيطرة الدماغية والانماط الشخصية والميل نحو التأهيل المهني لدى عينة من طلاب الدمج بالمدارس الحكومية . ***المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٩(٣٣)، ١٠٩ – ١٣٨.

http://jasht.journals.ekb.eg

نماذج السيطرة الدماغية والانماط الشخصية والميل نحو التأهيل المهني لدى عينة من طلاب الدمج بالمدارس الحكومية

المستخلص:

هدف البحث إلى بيان السيادة الدماغية والانماط الشخصية وعلاقتهما بالميل نحو برامج التأهيل المهني للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بمراكز الدمج الحكومية بدولة قطر، استخدم البحث المنهج الوصفي، وتم تطبيق مقياس هيرمان للسيادة الدماغية، واختبار هولاند للأنماط الشخصية، ومقياس الميل نحو التأهيل المهني، طبق البحث على عينة قوامها ١٢٠ طالب وطالبة نصفهم من الذكور ونصفهم من الاناث، وتم تقسيمهم لنصفين الإعاقة الذهنية بأنواعها واضطراب طيف التوحد بدرجاته، أسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة بين الإعاقة الذهنية والسيادة الدماغية للجانب الأيمن من الدماغ، ووجود غلبة للسيادة الدماغية اليسرى لذوي اضطراب طيف التوحد، وكانت النتائج المتعلقة بنمط الشخصية وجود غلبة للشخصيتين الاجتماعية والفنية لدى طلاب الإعاقة الذهنية، بينما كانت الغلبة لنمط الشخصية التقليدي والفني لدى عينة ذوي اضطراب طيف التوحد وفيما يتعلق باليل نحو التأهيل المهني كان طلاب الإعاقة الذهنية أكثر ميولًا نحو التأهيل المهني مقارنة بطلاب التوحد.

الكلمات المفتاحية: السيادة الدماغية- الأنماط الشخصية – التأهيل المهني- ذوي الإعاقة.

Abstract:

The research aimed to show brain sovereignty and personality patterns and their relationship to the tendency towards vocational rehabilitation programs for students with special needs in government integration centers in the State of Qatar, the research used the descriptive approach, and the Hermann Cerebral Sovereignty Scale, the Holland test for personality patterns, and the scale of tendency towards vocational rehabilitation, the research was applied to a sample of 120 male and female students, half of whom were males and half of whom were females, and they were divided into two halves: Intellectual disability of all kinds and autism spectrum disorder in its degrees, the results of the research resulted in a relationship between intellectual disability And the cerebral dominance of the right side of the brain, and the presence of a predominance of the left brain dominance of people with

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

autism spectrum disorder, and the results related to personality type were the presence of a predominance of social and artistic personalities among students with intellectual disability, while the predominance of the traditional and artistic personality style among a sample of people with autism spectrum disorder and with regard to the night towards vocational rehabilitation, students with intellectual disability were more inclined towards vocational rehabilitation compared to autism students.

Key words: Brain control models- personal styles- vocational rehabilitation - people with disabilities.

مقدمة:

يتميز عقل الانسان بالتعقيد الشديد من حيث آلية العمل والتفكير وأداء الوظائف والسيطرة على جميع عمليات الجسم، وقد قدمت أبحاث نظرية جانبي الدماغ التي ظهرت لأول مرة في ستينات القرن الماضي إطارًا أكاديميًا يفسر آلية عمل دماغ الانسان بشكل متكامل فريد، إلا أنه قد تغلب سيطرة أحد نصفي الدماغ (الأيمن والأيسر) على الآخر(Huang, et al. ,2024) ورغم أن دماغ الانسان يعمل بشكل متكامل بين نصفيه اليمين واليسار إلا أن سيطرة أحد جانبي الدماغ تؤثر بشكل كبير على تفكير وتصرفات وأعمال الشخص (Ouzir,et al , 2024) وقد كان مايكل جازينجا أول من ذكر تكوين الدماغ من جانبين وآلية عمل ووظائف كل جانب (SHAINA ROZEN, 2023) حيث أكد على سيطرة الجانب الأيمن Right Hemisphere على الجزء الأيسر من الجسم ، وسيطرة الجانب الأيسر Left Hemisphere على وظائف الجانب الأيمن من الجسم. إلا أن الأهم هو ما يتعلق بوظائف التفكير المتعلقة بكل جانب كالتخطيط والابداع والقدرة على حل المشكلات واللغة والمهارات الاجتماعية التي تتأثر بنماذج السيطرة الدماغية (Rush ., Lana Burgess, 2023)

وتشير دراسة (Ehrani, et al.2024) إلى تأثير التربية الأبوية على الأنماط الشخصية لأطفالهم، إضافة إلى أثر الأنماط الشخصية في شتى مناحي الحياة للإنسان، وتؤيد ذلك دراسة (Jiang, et al 2024) التي أشارت إلى آثار الأنماط الشخصية في سلوكيات الافراد وتصرفاتهم وتوافقهم مع مجتمعهم، وتأثر تلك الأنماط ببيئات التعلم وما يتعلق بها من أساليب تنشئة وتربية. بينما أشارت دراسة (حفناوي،٢٠٢١) إلى دور الأنماط الشخصية وتأثيرها على عملية التعلم والعلاقات مع المعلمين لدى عينة من الطالبات ذوات صعوبات التعلم، وهو ما يؤكد أثر الأنماط الشخصية للطلاب عامة وذوي الإعاقة خاصة.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

وقد اهتمت دولة قطر بإدخال برامج التأهيل المهني للطلاب ذوي الإعاقة بكافة مراكز الدمج بالمدارس الثانوية الحكومية حيث أن لبرامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة آثار إيجابية في تحسين الكفاءة الاجتماعية ومفهوم الذات لديهم(فخرو، أحمد،٢٠٢١) كما أكدت منظمة الصحة العالمية على أهمية التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة، حيث تم وضع الإطار الإقليمي لغرب المحيط الهادئ بشأن إعادة التأهيل واعتماده من قبل الدول الأعضاء في أكتوبر ٢٠١٨. ويؤكد على الحاجة إلى بناء أساس قوي لإعادة التأهيل يكون محوره الإنسان، مع التركيز على أداء الناس اليومي بدلاً من المرض وقد تم اقتراح أربعة مجالات ذات أولوية للدول الأعضاء لتعزيز إعادة التأهيل في سياقاته(Barrett,2020) وتؤكد ذلك دراسة (Kulzer. et al,2023) التي توصلت نتائجها لجدوى برامج التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة في التكيف مع مجتمعاتهم بعد تخرجهم من المرحلة الثانوية.

وقد تناولت دراسة (Westrop, et al,2024) أثر التدخلات المبكرة بالأنشطة والبرامج التي تستثير عمل الدماغ بجانبيه وتعديل الأنماط الشخصية في تحسين وظائف الحياة اليومية لذوي الإعاقة الذهنية، كما توصلت دراسة (Jodra, & García, 2024)على أهمية برامج التدريب على التواصل الاجتماعي في تعديل الأنماط الشخصية للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.

وتتناول الدراسة الحالية بالوصف نماذج السيطرة الدماغية لدى عينة من الطلاب ذوي الإعاقة المدمجين بمراكز الدمج بالمدارس الحكومية؛ لبيان نسب استخدامات وسيطرة جانبي الدماغ لديهم وكذلك الأنماط الشخصية الظاهرة عليهم وفق ما تبينه المقاييس المستخدمة، وتأثير ذلك على ميل الطلاب ذوي الإعاقة لبرامج التأهيل المهني بمراكز الدمج الحكومية، بما يساهم في التخطيط للبرامج التعليمية والتدريبية والتأهيلية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة، وإمكانية التنبؤ بأنماط سلوكهم وشخصياتهم.

أهمية البحث:

تتضح أهمية هذا البحث كونه يتناول نماذج السيطرة الدماغية والانماط الشخصية مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث إنه في حدود علم الباحثان لم تتطرق الدراسات لهذه الفئة من الطلاب في هذا الموضوع وبيان أثر نماذج السيطرة الدماغية والأنماط الشخصية في ميل الطلاب نحو برامج التأهيل المهني ويمكننا تحديد أهمية البحث التالي في الآتي:

أهمية أكاديمية:

١-وضع إطار نظري أكاديمي لبيان نماذج السيطرة الدماغية لجانبي الدماغ لدى الطلاب ذوي الإعاقة وفق اعاقاتهم.

٢-وضع إطار نظري أكاديمي لبيان الأنماط الشخصية الغالبة للطلاب ذوي الإعاقة بمراكز الدمج الحكومية، وعلاقتها بالسيطرة الدماغية.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

٣-تحديد وجود تأثير لنماذج السيطرة الدماغية والانماط الشخصية على الميل نحو برامج التأهيل المهني للطلاب ذوي الإعاقة.

أهمية تطبيقية:

١-المساعدة في وضع البرامج الارشادية العلاجية للطلاب ذوي الإعاقة من خلال فهم السيطرة الدماغية والانماط الشخصية.

٢-المساهمة في تفعيل ونجاح برامج التأهيل المهني للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين بمراكز الدمج الحكومية.

٣-تحديد أنماط السيطرة الدماغية والانماط الشخصية لدى طلاب الدمج والاستفادة منها عند وضع برامج التأهيل المهني والبرامج الاكاديمية الأخرى.

مشكلة البحث:

قدمت نظرية جانبي الدماغ إطارًا نظريًا لتفسير آلية عمل الدماغ بشكل متكامل بشقيه الايسر والايمن، كما أوضحت البحوث والدراسات السمات والخصائص الفكرية للأشخاص الذين يغلب عليهم الشق الايسر أو الأيمن(Ouzir, et al,2024) حيث يتصف من يغلب عليهم استخدام النصف الأيمن بالإبداع والمرونة والحدس وسرعة البديهة، بينما تميز من يغلب عليهم استخدام الجانب الأيسر الاستخدام الأمثل للغة والمنطق والتخطيط الجيد كما توصلت دراسة(Huang , et al ,2024) إلى أن تنشيط استخدام جانبي الدماغ بأساليب الاستثارة الفكرية يحسن من وظائف الانسان، كما تناولت دراسة (Fuchs,et al ,2024) إمكانية التنبؤ بسلوك الانسان من خلال دراسة نصف الدماغ المسيطر عليه، وتشير دراسة (Zhang et al , 2024) إلى أهمية تحفيز جانبي الدماغ لتحقيق أهداف التعلم التي تتطلب تنشيط جانب معين. وهناك مجموعة من أنماط الشخصية لكل فرد تحدد سلوكه وتواصله وتعامله مع الآخرين، ويمكن التنبؤ منها بالبرامج العلاجية التي تصلح للاستخدام مع الطلاب ذوي الإعاقة (Tehrani,et al ,2024) وتتمثل مشكلة البحث في محاولة وصف نماذج السيطرة الدماغية لدى الطلاب ذوي الإعاقة بمراكز الدمج الحكومية بدولة قطر، مع بيان أنماط الشخصية السائدة لدى الطلاب ذوي الإعاقة ووجود علاقة بينها وبين نماذج السيطرة الدماغية لدى الطلاب ذوي الإعاقة. إضافة إلى أثرهما على الميل نحو برامج التأهيل المهني للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين بمراكز الدمج الحكومية.

ويمكننا بلورة مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلات التالية:

-ما نماذج السيطرة الدماغية لدى عينة من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بمراكز الدمج الحكومية؟

-ما أنماط الشخصية الغالبة لدى عينة من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بمراكز الدمج الحكومية؟

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

-ما علاقة نماذج السيطرة الدماغية والانماط الشخصية بميول الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بمراكز الدمج ببرامج التأهيل المهني؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى وصف نماذج السيادة والسيطرة الدماغية لدى الطلاب ذوي الإعاقة بمراكز الدمج الحكومية، وأنماط شخصياتهم وبيان وجود علاقة بين تلك المتغيرات والميل نحو برامج التأهيل المهني المطبقة بمراكز الدمج بالمدارس الثانوية الحكومية بدولة قطر، ويمكننا بلورة تلك الأهداف في النقاط التالية:

١-وصف وتحديد نماذج السيادة الدماغية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بمراكز الدمج الحكومية.

٢-وصف وتحديد أنماط الشخصية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بمراكز الدمج الحكومية.

٣-بيان وجود علاقة بين نماذج السيادة الدماغية، والانماط الشخصية، وميول الطلاب نحو التأهيل المهني المطبق بمراكز الدمج الحكومية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

نماذج السيطرة الدماغية:

قدمت نظرية تعلم (جانبي الدماغ) لروجر سبيري إطارًا نظريًا وعمليًا لتركيب دماغ الانسان من نصفين، النصف الكروي الأيمن من المخ Right Hemisphere يتحكم في وظائف الجانب الأيسر من الجسم، بينما يتحكم النصف الكروي الأيسر Left Hemisphere من المخ في وظائف الجانب الأيمن (Interaction Design Foundation,2020). كما يعمل الدماغ بشكل تلقائي لا إرادي (بشكل متكامل) بين جانبيه الأيمن والأيسر وفق الشكل التالي:

شكل رقم (١) نماذج السيطرة الدماغية

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

ويزن مخ الانسان حوالي ٢% من وزن الجسم كله، ويتكون الدماغ البشري من ٨٥-١٠٠ بليون خلية، كما يتكون مخ الانسان من نصفين (أيمن وأيسر) ويحتوي كل شق على ستة فصوص، ويعمل مخ الانسان بصورة كلية، إلا أن بعض البشر يغلب عليهم سيطرة أحد شقي المخ، وبناءً على ذلك يتصفون بسمات وخصائص معينة تميز سيطرة كل جانب. ويتصل الجانبان بالألياف العصبية، إلا أنه إذا فقد شق فإن الانسان قد يعيش بالشق المتبقي.

وقد حدد العلماء وظائف كل شق من جانبي الدماغ ووظائفه وفقًا للتالي (Kendra Cherry,2024):

وظائف الجانب الأيسر من الدماغ Left brain functions:

١-اللغة.
٢-المنطق.
٣-التخطيط.
٤-التفكير النقدي.
٥-الرياضيات والأرقام.

وظائف الجانب الأيمن من الدماغRight brain functions:

١-الخيال.
٢-الابداع.
٣-الموسيقى.
٤-تقدير الألوان.
٥-سرعة البديهة.
٦-التعرف على الوجوه.
٧-التعبير عن العواطف.

ويوضح الشكل التالي وظائف كل جانب من جانبي المخ(Cognifit(2017 :

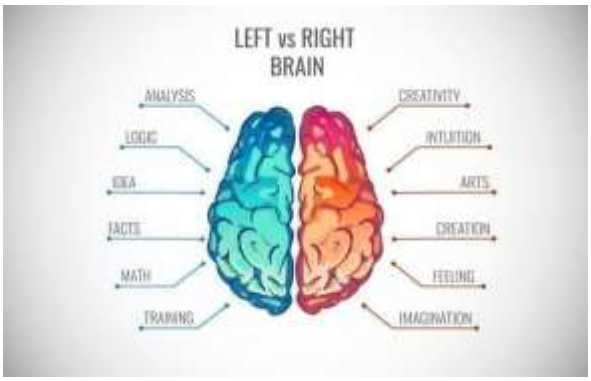

شكل رقم (٢) وظائف جوانب الدماغ

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

ورغم أن سيطرة كل جانب من جوانب مخ الانسان(الأيمن والأيسر) تكسب صاحبه شخصية وصفات معينة وفقًا لما يتميز به كل جانب، إلا أن ذلك لا يمنع أن مخ الانسان يعمل بصورة كلية متكاملة مستفيدًا من قدرات كل جانب (Fonseca,2024) .

وكما ذكرنا سابقًا فإن دماغ الانسان يتكون من نصفين يحتوي كل نصف على عدة فصوص يمكن تحديد وظائف تلك الفصوص فيما يلي(Dan Brennan, 2023):

جدول رقم (١) وظائف جوانب الدماغ

م	مسمى ومكان الفص	الوظائف
١	الفص الجبهي	حركة الجسم، الشخصية، وحل المشكلات، والتركيز، والتخطيط، وردود الفعل العاطفية، وحاسة الشم، ومعاني الكلمات، والكلام العام.
٢	الفص الجداري (الوسط العلوي في الدماغ)	حاسة اللمس والضغط وحاسة التذوق والوعي الجسدي.
٣	الفص الصدغي (منتصف الدماغ)	في حاسة السمع، والقدرة على التعرف على الآخرين، والعواطف، والذاكرة طويلة المدى.
٤	الفص القذالي (الجزء الخلفي من الدماغ)	يتحكم في حاسة البصر المهمة
٥	المخيخ (الجزء الخلفي السفلي من الدماغ)	التحكم الحركي الدقيق والتوازن والتنسيق
٦	الفص الحوفي (وسط الدماغ)	التحكم في العواطف

وقد عرف (Deo, et al, 2024) السيطرة الدماغية بأنها: "ميل الانسان إلى استخدام أحد نصفي الدماغ، أو كليهما معًا (أيسر– أيمن– متكامل)، بشكل أكثر من الأخر وذلك أثناء معالجة المعلومات أو اتخاذ القرارات أو التفكير والتصرف في الاشياء".

كما أن (Ganesh et al., 2014: 22) يعرف السيطرة الدماغية بأنها: "ظاهرة نفسية، وهذه الظاهرة يمكن أن تفسر الكيفية التي يساهم بها كل نصف من نصفي الدماغ في عملية التفكير وتحديد أساليب التعلم لدى الأفراد. ويشير مفهوم السيطرة الدماغية إلى تميز الدماغ البشري لكل فرد، حيث إن لكل شخص نمطا خاصا في التفكير و يتطلب هذا من المعلم أن يقوم بتنويع طرق تدريسه وتنويعها بما يناسب أنماط السيطرة الدماغية لطلابه ، والتأكد من توفير جو يتسم بالبهجة أثناء التعلم قائم على تنظيم بيئة الصف المدرسي وذلك من حيث التنظيم والألوان والتنسيق، كما أنه لابد للمعلم من إدراك وجود ثلاث شرائح من الطلبة داخل كل

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

صف دراسي، وكل شريحة من هذه الشرائح تمثل نمطا خاصاً من أنماط السيطرة الدماغية لنصفي الدماغ الأيسر والأيمن أو كليهما (Vakilipour, et al ,2024)

ومن خلال التعريفات السابقة يتبين أن أنماط السيطرة الدماغية تشير إلى نشاط أحد نصفي الدماغ بشكل أكبر من النصف الآخر أو نشاط كلا النصفين بشكل متوازن مما ينتج عنه سيطرة للنصف الأكثر نشاطا على المهام المختلفة التي يقوم بها الفرد في حالة نشاط أحد النصفين أو سيطرة كاملة لنصفي الدماغ في حالة نشاط كلا النصفين، ويؤثر نمط السيطرة السائد على تفضيلات الشخص وعلى طريقة معالجته للموضوعات والمهام المختلفة.

**ويعرف الباحثان أنماط السيطرة الدماغية إجرائيًا بأنها النصف المسيطر على دماغ الطالب وفق مقياس هيرمان للسيطرة الدماغية ترجمة وإعداد/ السيد صقر وكوثر أبو قوره (٢٠٢٠)، والمطبق على الطلاب والطالبات من ذوي الإعاقة عينة البحث.

الأنماط الشخصية:

تعد الشخصية من أهم العوامل المؤثرة على الفرد من حيث سلوكه وتصرفاته وتعلمه، وقد عرَّف معجم الدوحة التاريخي للغة العربية الشخصية بأنها الصفات المميزة للشخص (معجم الدوحة التاريخي للغة العربية، ٢٠٢٤).وبناءً على ذلك يكاد يتفق علماء النفس الشخصية على أن الشخصية هي نمط سلوكي مركب، ثابت إلى حد كبير، يميز الفرد عن غيره من الأفراد ، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معا ، والتي تضم القدرات العقلية والانفعال والارادة ، والتركيب الجسمي الوراثي، والوظائف الفيزيولوجية، والأحداث التاريخية الحياتية، والتي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة، وأسلوبه المميز في التكيف للبيئة. ومن الطبيعي أن يختلف هذا التنظيم من شخص إلى آخر تماما كما تختلف بصمات أصابعهم، مما يتيح لكل شخصية إثبات تمايزها وذاتيتها ويجعلها مختلفة وفريدة عن مختلف الشخصيات . وذلك سواء من حيث طريقة التفكير والكلام والتصرف أو السلوك أو من حيث الاستجابة لأحداث الحياة أو ضغوط المواقف الاجتماعية أو من حيث تفاعل هذه الشخصية مع الآخرين ومدى قبولهم لها). Godfrey, E., & Koutsouris, G,2024)

وهناك عدة نظريات تناولت دراسة الشخصية وتفسير ما يتعلق بها نتناولهم فيما يلي:

أولا : نظرية السمات:

تصف نظرية السمات الشخصية عن طريق سماتها الأساسية. والسمة هي صفه أو خاصية معينة، تميز الفرد عن غيره وتكون ثابتة نسبيًا. وقد تكون السمة فطرية (وراثية) أو مكتسبة وهي استعداد عام يمكن أن نتوقع منه سلوك الفرد عند تفاعله مع

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

البيئة ومعالجته للمواقف والمشكلات التي تواجهه، أو تكون مكتسبة من المؤثرات البيئية التي يواجهها الفرد. والشكل التالي يوضح ذلك:

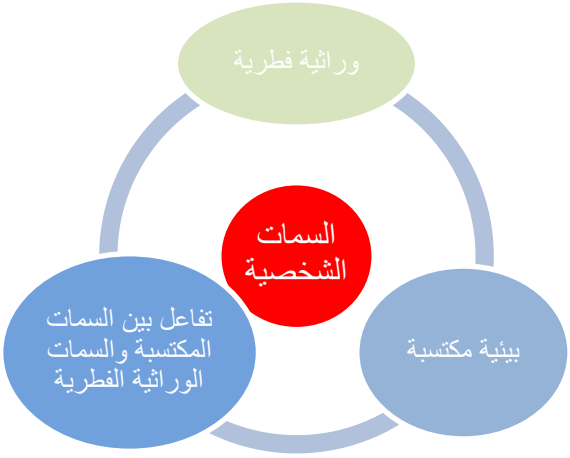

شكل رقم (٣) أنواع السمات الشخصية

وتتكون الشخصية من مجموع ما لدى الفرد من سمات، وهذه السمات يمكن قياسها، فإذا استطعنا أن نقيس (ذكاء) الانسان مثلًا تكون قد حددنا أحد أبعاد شخصيته أي أحد سماتها. وهكذا بالنسبة للأبعاد أو السمات الاخرى كالانطوائية والعدوانية والقلق والشك والشجاعة .... الخ

كذلك تفترض السمات أن سمات الشخصية هي سمات ثابتة نسبيًا، لذا فالشخص الواحد يتوقع أن يتصرف بنفس الطريقة في المواقف المختلفة. ويختلف الافراد فيما بينهم في السمه الواحدة أي في درجة السمه ذات العلاقة، فكل انسان يتصف بدرجة معينة من القلق لكن البشر لا يتساوون في درجة قلقهم بشكل عام أو بدرجة قلقهم عندما يتعرضون لموقف محرج يستوجب القلق ،وهكذا بالنسبة لبقية السمات.(Çataldaş, et al , 2024)

وبناءً على ذلك فإن شخصية الانسان هي محصلة للعديد من السمات (كالذكاء، والعدوانية، والانطوائية، والاجتماعية، وتقبل الآخرين، والأنانية....ألخ) وتتأثر شخصية الانسان بدرجة وجود السمة.

ثانيا: نظرية الانماط:

تتشابه نظرية الانماط مع نظرية السمات الى حد بعيد، إذ أن رواد هذه النظرية يصنفون الناس الى أنماط معينة على أساس صفاتهم (سماتهم) المزاجية أو الجسمية أو النفسية، فالنمط يطلق على مجموعة من الناس يشتركون في سمات معينة مع اختلاف بسيط في درجة اتسامهم بهذه السمات. (ربعي،٢٠٢٤)

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

ففي تقسيم الافراد إلى أنماط مزاجية وعلى سبيل المثال قسم (بقراط) البشر الى أربعة أنماط هي (النمط الدموي والنمط الصفراوي والنمط السوداوي والنمط البلغمي)في حين قسم العالم (كريتشمر وشيلدون) الانماط الجسمية الى ثلاثة أنماط هي (السمين والعضلي والنحيل)، أما العالم (يونك) فقد قسم الانماط النفسية الى نمطين أساسيين هما(الانطوائي والانبساطي).

إن الضعف الاساسي في نظرية الأنماط تكمن في أنها عندما تضع الفرد ضمن نمط معين تصفه بصفات أو سمات كثيرة قد لا تنطبق عليه بالكامل متجاهلة بذلك الفروق الفردية.(أحمد ، ٢٠٢٤).

ثالثا: النظرية السلوكية:

تتصف هذه النظرية باعتمادها على المواقف والسلوك الظاهري أساسًا للتعبير عن الشخصية. كما أنها تهتم بتأثير البيئة على الفرد وتعتبر استجابة الفرد لهذا التأثير أساسًا للشخصية، والعلماء الذين ينتمون الى هذه النظرية كثيرون منهم (ثورندايك) حيث ترى تلك النظرية أن تصرفات وسلوك الانسان وتأثره ببيئته يحددان شخصية الانسان (Ward et al , 2024)

رابعا: النظرية الحركية:

ينظر علماء هذه النظرية الى الشخصية على أنها عبارة عن تفاعل النواحي الفسيولوجية والمجتمع والأدوار التي يقوم بها الفرد والمواقف بحيث تنتظم انتظامًا حركيًا (ديناميكيا) يصعب فصلها عن بعضها، وهذا التكوين الحركي هو الذي يكون الشخصية. وبناءً على ذلك فإن شخصية الانسان نتاج مركب من ديناميات الانسان الداخلية وتأثره ببيئته التي يعيش ويحيا فيها.(الخولي، ٢٠٢٤).

**ومما سبق يمكننا تحديد أنماط الشخصية في الدراسة الحالية وفقًا للأنماط الأربعة التالية:

- الانبساط (E) مقابل الانطواء(I)
- الاستشعار (S) مقابل الحدس(N)
- التفكير (T) مقابل الشعور(F)
- الحكم (J) مقابل الإدراك(P)

حيث يشير الانبساط والانطواء إلى المكان الذي يضع فيه الأشخاص تركيزهم وما ينشطهم. بينما يركز المنفتحون أكثر على المكافآت الخارجية (الخارجية) والعالم الخارجي للأشخاص والأماكن والأشياء. وفي الوقت نفسه، يميل الانطوائيون إلى أن يكونوا أكثر تأملًا ويستمتعون بالعزلة.

ويشير الاستشعار والحدس إلى الطريقة التي يرغب بها الأشخاص في عرض المعلومات وفهمها.و يركز الأشخاص "المستشعرون" أكثر على جمع المعلومات من العالم المادي الملموس، أي المدخلات التي يحصلون عليها من خلال حواسهم الخمس.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

ويركز الأشخاص الذين يعتمدون أكثر على حدسهم على استخلاص المعنى من الصورة الأكبر. ويلاحظون الأنماط والاتصالات ويأخذون المعلومات من الرموز والعلاقات.

ويحدد كلًا من التفكير والشعور كيفية اتخاذ الأشخاص للقرارات. حيث يميل "المفكرون" إلى اتخاذ القرارات بناءً على الأدلة القوية والمنطق. وعلى النقيض من ذلك، يفكر "المشعرون" بشكل أكثر شمولية في كيفية عكس قراراتهم لقيمهم وتأثيرها على الآخرين.

ويشير الحكم والإدراك إلى الطريقة التي يحب بها الناس التواصل مع العالم من حولهم. ويميل الأشخاص في الطرف المدرك من الطيف إلى أن يكونوا أكثر مرونة وعفوية، وغالبًا ما يفضلون عيش اللحظة. يفضل الأشخاص الأقرب إلى الجانب التحكيمي للمزيد من الهيكلة والروتين والقدرة على التنبؤ والنظام. , Laura) 2024)

**ويعرف الباحثان الأنماط الشخصية إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنها نمط الاستجابة من الطالب وفق مقياس الأنماط الشخصية والذي يحدد نمط الشخصية الغالب على الطالب.

التأهيل المهني:Professional rehabilitation

يعرف التأهيل المهني بأنه تلك المرحلة من عملية التأهيل المتصلة والمنسقة التي تشمل توفير خدمات مهنية مثل التوجيه المهني والتدريب المهني بقصد تمكين الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة من ضمان عمل مناسب والاحتفاظ به. وقد تناولت دراسة (العقيل، ٢٠٢٤) أهمية برامج التأهيل المهني في تحسين المهارات المهنية والعملية للطلاب ذوي الإعاقة الذهنية، كما أشارت دراسة (الشرقاوي،٢٠٢٤) إلى نجاح تجارب التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة وتحقيق منتجات متميزة الصناعة ويعد التأهيل عملية تتضافر فيها جهود فريق من المختصين في مجالات مختلفة لمساعدة الفرد على تحقيق أقصى ما يمكن من التوافق في الحياة من خلال تقييم قدراته ومساعدته على تنميتها والاستفادة منها لأقصى درجة ممكنة.(عبدالعزيز السرطاوي،٢٠٠٧).

التأهيل المهني بمراكز الدمج بالمدارس الحكومية:

طُبق التأهيل المهني بمراكز الدمج بالمدارس الحكومية في العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠م، حيث تم تطبيق التأهيل المهني لأول مرة بالمدارس الحكومية بدولة قطر بتجربة بدأت بمركزين بنين ومركزين بنات، ثم تم التوسع تدريجيًا ليشمل ثمان مراكز دمج بالمدارس الحكومية، ويطبق التأهيل المهني ليغطي مسارات(التقنية والتكنولوجية والسكرتارية والأرشفة، والرسم على الزجاج والخشب، والملابس والتطريز أو أية مهن أخرى تناسب الطلبة والطالبات).

**ويعرف الباحثان التأهيل المهني إجرائيًا بأنه:

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

برامج التأهيل المهني التي تنفذها مراكز الدمج بالمدارس الحكومية مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يتلقون المنهج البديل.

فروض البحث:

١-لا توجد علاقة بين الإعاقة الذهنية وسيطرة جانب معين من الدماغ لدى طلاب الإعاقة الذهنية بمراكز الدمج.

٢-لا توجد علاقة بين اضطراب التوحد وسيطرة جانب معين من الدماغ لدى طلاب التوحد بمراكز الدمج.

٣-لا توجد علاقة بين نوع الإعاقة ونمط الشخصية لدى الطلاب بمراكز الدمج.

٤-لا توجد علاقة بين السيادة الدماغية والانماط الشخصية والميل نحو التأهيل المهني.

أدوات البحث:

أولًا- أدوات تشخيصية:

-اختبار وكسلر للذكاء الإصدار الرابع، واختبار جيليام للتوحد(موجود تطبيق لتلك الاختبارات بملف كل طالب؛ لتشخيص اعاقته).

-اختبار كونر للتكيف الاجتماعي(موجود بملف كل طالب من طلاب الدمج).

ثانيًا – أدوات أساسية:

-مقياس هيرمان Hermann للسيطرة الدماغية Hermann Brain Dominance Instrument – Thinking ترجمة وإعداد/ السيد صقر وكوثر أبو قورة (٢٠٢٠).

-اختبار هولاند Holland لتحديد السمات الشخصية تعريب أحمد يوسف صلاح ٢٠٠٩

-مقياس الميول نحو التأهيل المهني- إعداد الباحثان، ويتضمن عدد مرات مشاركة الطالب بفعالية في برامج التأهيل المهني لكل أسبوع، ومقدار ما ينتجه من منتجات فردية تتعلق به.

وسنتناول فيما يلي عرض صدق وثبات المقاييس المستخدمة:

أولًا- مقياس هيرمان للسيادة الدماغية وأساليب التفكير المفضلة Hermann Brain Dominance Instrument – Thinking Styles Assessment، تأليف/ نيد هيرمان Ned Hermann (1976)، ومراجعة وتطوير/ شى She (2003)، تعريب وإعداد/ السيد أحمد محمود صقر وكوثر قطب أبو قورة (٢٠٢٠):

-يهدف هذا المقياس إلى قياس أنماط السيادة الدماغية، وأساليب التعلم والتفكير المفضلة لدى طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية، وقامت بإعداده الباحثة الصينية شى (٢٠٠٣)، من خلال مراجعتها لاختبار هيرمان للسيادة الدماغية Hermann Brain Dominance Instrument (HBDI)، والذى يتكون من (١٢٠) مفردة، في ضوء

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

نظرية الدماغ الكلى والذى قدمها العالم هيرمان (١٩٧٦)، والتي تم التأكد من صدق بنائها الداخلى والخارجي في العديد من الدراسات، ومنها: (Bunderson & Olsen, 1980; Bunderson, Olsen & Hermann, 1982).

-ويتكون المقياس بعد مراجعته وتطويره من (٦٠) مفردة، تصف سلسلة من النشاطات التعلمية التي يمكن أن يفضلها الطلبة في تعلمهم، وموزعة على أقسام الدماغ الأربعة وفقاً لنظرية الدماغ الكلى لهيرمان، بواقع (١٥) مفردة تصف أنشطة التعلم التي يمكن أن يفضلها الطلبة وفقا لنمط السيادة الدماغية المسيطر لديهم.

الخصائص السيكو مترية للمقياس:

أ- في البيئة الاجنبية:

-قامت معدة المقياس (She, 2005) بحساب ثباته باستخدام طريقة الفا كرونباخ على عينة من طلبة الجامعة بدولة الصين، وحصلت على قيم معاملات الثبات التالية: ٠,٧٣ للجزء الايسر العلوى من الدماغ النمط (QA)، ٠,٧٨ للجزء الايسر السفلى من الدماغ النمط (QB)، ٠,٧٦ للجزء الايمن السفلى من الدماغ النمط (QC)، ٠,٧٨ للجزء الايمن العلوى من الدماغ النمط (QD) على الترتيب، وهى قيم مرتفعة للثبات.

ب-كما قام به معربا المقياس:

-قام الباحثان بالحصول علي مقياس هيرمان للسيادة الدماغية وأساليب التفكير المفضلة عن طريق مراسلة معدة المقياس، وللتحقق من صدق وثبات المقياس، تم ترجمة مفردات المقياس من اللغة الصينية إلى اللغة العربية بواسطة أحد الزملاء الحاصلين على درجة الدكتوراه في اللغة الصينية تخصص دقيق (لغويات وصوتيات) بكلية الألسن بجامعة كفر الشيخ، تم بعد ذلك عرض المقياس على أحد الأساتذة المتخصصين في المناهج وطرق التدريس تخصص (اللغة العربية) بكلية التربية بجامعة كفر الشيخ، بهدف مراجعة سلامة اللغة التي تمت بها صياغة مفردات المقياس، وفى ضوء هذه الخطوة تم تعديل صياغة بعض المفردات. تم بعد ذلك إعداد التعليمات اللازمة لتطبيق المقياس، وتطبيقه على عينة حساب الخصائص السيكو مترية، بهدف مراجعة مفردات المقياس التي أبدى بعض الطلبة تساؤلات حولها، أو التي تبدو غير واضحة من حيث الصياغة اللغوية، وتم بعد ذلك التحقق من صدق المقياس وثباته، وسيتم عرض الخصائص السيكو مترية للمقياس على النحو التالي:

صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس في قياس ما وضع لقياسه، وهو أنماط السيادة الدماغية وأساليب التفكير المفضلة لطلبة الجامعة باستخدام طريقة صدق المحك الخارجي (الصدق التلازمى)، عن طريق حساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة حساب الخصائص السيكومترية، والتي تتكون من (١٢٠)

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

طالباً وطالبة من طلبة الفرقتين: الثانية والرابعة من نفس الكليات العملية والنظرية التي تم الحصول على عينة الدراسة الأساسية منها، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٩ - ٢١) عاماً، بمتوسط قدره (٢٠,١٢٥) عاماً، وانحراف معياري قدره (٠,٩٥٨±)، على مقياس هيرمان للسيادة الدماغية وأساليب التفكير المفضلة، ودرجاتهم على مقياس تورانس "أسلوبك فى التعلم والتفكير" Your Style of Learning and Thinking، تعريب وإعداد/ صلاح مراد (١٩٨٨) كمحك خارجى، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين النمط الأيمن من مقياس أنماط التعلم والتفكير وأنماط السيادة الدماغية وأساليب التفكير المفضلة الأربعة وفقاً لمقياس هيرمان ما بين ٠,٢٩٥ للنمط (B) الجزء الايسر السفلى من الدماغ، ٠,٦٧٠ للنمط (C) الجزء الأيمن السفلى من الدماغ، في حين تراوحت قيم معاملات الارتباط بين النمط الايسر والأنماط الأربعة من مقياس هيرمان ما بين ٠,٣٠١ للنمط (D) الجزء الأيمن العلوى من الدماغ، ٠,٦١٢ للنمط (B) الجزء الايسر السفلى من الدماغ، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين النمط المتكامل والأنماط الأربعة من مقياس هيرمان ما بين ٠,٥١١ للنمط (C) الجزء الأيمن السفلى من الدماغ، ٠,٦٢٤ للنمط (B) الجزء الايسر السفلى من الدماغ. وتؤكد هذه النتائج على الصدق المنطقي لكل مقياس منهما، ويشير ذلك إلى صدق مقياس هيرمان في قياس ما وضع لقياسه وهو: السيادة الدماغية وأساليب التفكير المفضلة لدى طلبة الجامعة.

ب-ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ، وطريقة إعادة تطبيق الاختبار بفصل زمنى قدره ثلاثة أسابيع بين مرتي التطبيق، على أفراد عينة حساب الخصائص السيكو مترية، ويوضح وتراوحت قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ ما بين ٠,٧٠٢ للنمط (A)، ٠,٧٣٩ للنمط (D)، في حين تراوحت قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار ما بين ٠,٧٥٥ للنمط (C)، ٠,٧٨٦ للنمط (D).

تصحيح المقياس:

السيادة الدماغية تمثل أربع درجات هى (A,B,C,D)، وتم رصد درجات السيادة الدماغية من حيث الطلاب ذوي السيادة الدماغية الأحادية وذوي السيادة الدماغية الثنائية وتحديد النسبة المئوية للتكرارات، وتم استبعاد الطلاب ذوي نمط السيادة الدماغية الثلاثي والرباعي وقد تم تصنيف أفراد عينة الدراسة حسب نمط السيادة الدماغية لدى كل منهم اعتماداً على الدرجة العليا المتحققة للفرد بين الدرجات على الأنماط المختلفة تبعاً للجزء السائد.

– جانب السيادة الدماغية الأيسر (وجمع فيه الباحث بين النمط الخارجي والنمط الإجرائي وأطلق عليه بالجانب الأيسر (left side) ورمز له بالرمز

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

((A+B)):ويقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد نتيجة تطبيق المقياس، وذلك على الفقرات التي ترتبط بوظائف هذا الجانب.

– جانب السيادة الدماغية الأيمن (وجمع فيه الباحث بين النمط التفاعلي والنمط الداخلي وأطلق عليه بالجانب الأيمن (Right side) ورمز له بالرمز (C+D)): ويقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد نتيجة تطبيق المقياس، وذلك على الفقرات التي ترتبط بوظائف هذا الجانب.

– جانب السيادة الدماغية العلوي (أطلق هيرمان على هذا النمط بالنمط اللحائي، وجمع فيه الباحث نمطي التعلم الخارجي والداخلي وأطلق عليه بالجانب العلوي (Cerebral side) ورمز له بالرمز (A+D): ويقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد نتيجة تطبيق المقياس، وذلك على الفقرات التي ترتبط بوظائف هذا الجانب.

– جانب السيادة الدماغية السفلي (أطلق هيرمان على هذا النمط بالنمط الأربي، وجمع فيه الباحث نمطي التعلم التفاعلي والإجرائي وأطلق عليه بالجانب السفلي (Limbic side) ورمز له بالرمز (B+C): ويقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد نتيجة تطبيق المقياس، وذلك على الفقرات التي ترتبط بوظائف هذا الجانب.

تقنين المقياس على البيئة القطرية:

صدق المقياس:

قام الباحثان بعرض المقياس على عدد(١٠) من المحكمين من أساتذة علم النفس التربوي، والمتخصصين في مجال التربية الخاصة، حيث بلغت نسبة اتفاق المحكمين على مناسبة عبارات المقياس للطلاب عينة البحث (٩٨.٨%) وهي نسبة مقبولة وكانت توصيات المحكمين كالتالي:

١-قيام المعلمين بالاستجابة للمقياس وفق ما ينطبق على كل طالب من طلابهم بمركز الدمج.

٢-دمج أسئلة الفص الأيمن الامامي والخلفي، وكذلك الفص الايسر الامامي والخلفي معًا.

٣-تعديل بعض الكلمات لتناسب الطلاب ذوي الإعاقة بمركز الدمج.

٤-حذف وتعديل بعض العبارات بما يناسب الطلاب ذوي الإعاقة.

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ، وطريقة إعادة تطبيق الاختبار بفصل زمنى قدره ثلاثة أسابيع بين مرتى التطبيق، على أفراد عينة التقنين وقدرها (ثلاثون طالب وطالبة)وتم حساب الخصائص السيكومترية، وتراوحت قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ ما بين ٠,٨٢١ للشق الأيسر، ٠,٧٤٥ للشق وهى قيم مرتفعة تكفى للثقة في ثبات المقياس واستخدامه باطمئنان في الدراسة الحالية.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

ثانيًا - اختبار هولاند للأنماط الشخصية:

وصف المقياس:

-يشتمل المقياس على (٧٢) فقرة موزعة على ستة أنماط. وكل نمط يقيس (١٢) فقرة هي اسم المهنة. وقد وضع في المقياس اسم المهنة ثم توضيح بسيط لطبيعة المهنة بين قوسين. وذلك من أجل مساعدة المفحوص على فهم طبيعة المهنة. وقد درجت مستويات الإجابة بنعم أو لا. وأعطيت الإجابة نعم (٢) درجة والإجابة لا (١) درجة وبذلك تتراوح الدرجة الكلية لكل نمط بمتوسط (18) وبما يساوي (١.٥) درجة وهي درجة القطع ما بين من لديه ميول ملائمة ومن لديه ميول مهنية غير ملائمة وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس لجميع الأنماط ما بين (٧٢-١٤٤) درجة. وبمتوسط درجات (١٠٨) وبما يساوي (١.٥) درجة وهي درجة القطع. وبهذا يكون الذي يحصل على درجة (18)فأكثر على النمط الفرعي يكون لديه ميول مهنية ملائمة في ذلك النمط. والطالب الذي يحصل على درجة (١٠٨) فأكثر في المقياس الكلي يكون لديه ميول ملائمة.

تعريب المقياس:

قام الباحث بترجمة المقياس إلى اللغة العربية، ثم عرض الترجمة على ثلاثة من المتخصصين في الترجمة. وذلك للحكم على صحة الترجمة وصياغتها. وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات حول ترجمة وصياغة بعض الفقرات حيث تم تعديلها لتصبح بصورة أجمع عليها المحكمون.

صدق المقياس:

بعد ترجمة المقياس تم عرضه على عشرة متخصصين بالعلوم التربوية والنفسية من جامعة القدس، جامعة النجاح، جامعة القدس المفتوحة، وزارة التربية والتعليم. وذلك لإبداء ملاحظاتهم حول مدى ملائمة كل فقرة من فقرات المقياس للنمط الذي تقيسه ومدى ملاءمة ذلك للبيئة الفلسطينية. وقد أبدى بعض المحكمين ملاحظات حول بعض الفقرات حيث تم تعديل صيغة الفقرات التي رأى ثلاثة أو أكثر من المحكمين ضرورة تعديلها أو استبدالها.

ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات للأنماط الستة وللدرجة الكلية على المقياس:

جدول رقم (٢) معاملات الثبات لمقياس أنماط الشخصية

الرقم	النمط	معامل الثبات	عدد الفقرات
١	الواقعي	0.8549	١٢
٢	العقلي	0.8267	١٢
٣	الاجتماعي	0.6609	١٢
٤	التقليدي	0.8637	١٢
٥	المغامر	0.7888	١٢
٦	الفني	0.8933	١٢
٧	الدرجة الكلية على المقياس	0.9358	٧٢

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات للمجالات الفرعية كانت جميعها أعلى من (0.78) باستثناء النمط الاجتماعي الذي كان معامل ثباته (٠.٦٦) وبلغ المعامل للأداة الكلية (٠.٩٤) وهذا معامل مرتفع ويعكس درجة ثبات مقبولة.

تقنين المقياس على البيئة القطرية:

قام الباحثان بتقنين المقياس على البيئة القطرية، والطلاب ذوي الإعاقة (عينة البحث) حيث تم عرض المقياس على عشرة من المحكمين من المتخصصين في علم النفس التربوي والتربية الخاصة حيث بلغت نسبة الاتفاق على صلاحية بنود المقياس (٩٩.٤%) وهي نسبة مرتفعة، كما تم عمل التعديلات في الصياغة، وتحويل المقياس إلى الصورة الالكترونية؛ لسهولة التنفيذ والتحليل.

وللتحقق من ثبات المقياس تم تطبيق المقياس على عينة التقنين وقدرها (ثلاثون طالب وطالبة) وتم حساب معادلة ألفا كرونباخ حيث بلغت (٠.٨٦٥) وهي تعتبر قيمة مرتفعة نسبيًا للتطبيق في هذه الدراسة.

مقياس الميل نحو التأهيل المهني:

قام الباحثان بإعداد مقياس الميل نحو برامج التأهيل المهني، ويتكون المقياس من عشرة بنود مقسمة على جزئين، الجزء الأول يتضمن الميل نحو أنشطة حصة التأهيل المهني، ويتكون هذا الجزء من ست عبارات وفق مقياس ليكرت الثلاثي، ويقيس الجزء الثاني من المقياس إنجاز الطالب لأعمال التطوير المهني، ويتكون من أربع عبارات وفق مقياس ليكرت الثلاثي.

وقد قام الباحثان بالتحقق من صدق المقياس من خلال عرضه على عشرة محكمين من أساتذة الجامعة ومتخصصين في مجال التربية الخاصة، حيث تم تعديل ما أشار به المحكمون، وبلغت نسبة الاتفاق على عبارات المقياس (٩٨.٥٤%).

كما تم حساب ثبات المقياس من خلال التطبيق وإعادة التطبيق بعد ثلاثة أسابيع حيث بلغت قيم الثبات وفق معادلة ألفا كرونباخ (٠.٨٣٢) وهي قيمة مقبولة في الدراسة الحالية.

مجالات البحث:

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي؛ لوصف أنماط السيادة الدماغية لدى طلاب الدمج بمراكز الدمج الحكومية وعلاقتها بأنماط الشخصية لديهم، وأثر ذلك على الميل نحو برامج التأهيل المهني.

المجال الزمني:

تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م.

المجال البشري:

تم تطبيق البحث على عينة من طلاب الدمج بمراكز الدمج بالمدارس الحكومية من خلال استبانة إلكترونية بها المقاييس والاختبارات تم توزيعها على المعلمين وكانت بيانات عينة الطلاب كالتالي:

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

جدول رقم (٣) عينة البحث

الجنس	إعاقة ذهنية بأنواعها	توحد	المجموع
بنين	٣٠	٣٠	٦٠
بنات	٣٠	٣٠	٦٠
المجموع	٦٠	٦٠	١٢٠

نتائج البحث:

يتناول الباحثان في هذا الجزء النتائج التي أسفر عنها البحث بعد التطبيق وهي كالتالي:

**فيما يتعلق بالفرض الأول والذي ينص على " لا توجد علاقة بين الإعاقة الذهنية وسيطرة جانب معين من الدماغ لدى طلاب الإعاقة الذهنية بمراكز الدمج" يبين الجدول التالي نتائج تطبيق مقياس السيادة الدماغية وفق التالي:

أولًا- اليد المسيطرة وعلاقتها بالإعاقة:

جدول رقم (٤) اليد المسيطرة لعينة البحث

اليد المستخدمة	الإعاقة الذهنية	التوحد	المجموع
اليمنى	٥٩	٥٦	١١٥
اليسرى	١	٤	٥

جدول رقم (٥) أنماط السيادة الدماغية لعينة البحث

نمط السيادة المسيطر	الإعاقة الذهنية				النسبة المئوية الكلية
	بنين	النسبة المئوية	بنات	النسبة المئوية	
الجانب الأيمن	٢٤	%٨٠	٢٦	%٨٦.٦٦	%٨٣.٣٣
الجانب الأيسر	٤	%١٣.٣٣	٤	%١٣.٣٣	%١٣.٣٣
النمط الثنائي	٢	%٦.٦٦	٠٠	٠٠	%٣.٣٣

ويوضح الشكل التالي الجانب المسيطر على دماغ البنين والبنات من ذوي الإعاقة الذهنية

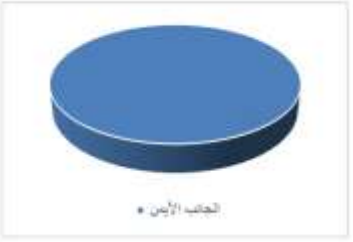

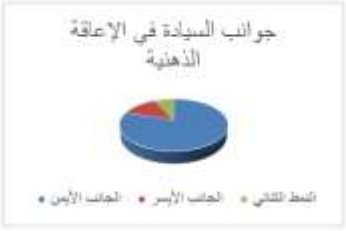

شكل رقم (٤) أنماط السيادة الدماغية لعينة الإعاقة الذهنية

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

ويتضح من التحليل الاحصائي والجدول والشكل السابق عدم صحة الفرض؛ حيث أن طلاب الإعاقة الذهنية بمراكز الدمج (البنين) لديهم غلبة لسيطرة الشق الأيمن بنسبة (٨٠%) ولعينة البنات بنسبة (٨٦%) ويتفق ذلك مع دراسة (Cui, et. al, 2024) التي اثبتت أن طلاب الإعاقة الذهنية لديهم قصور في المهارات الإبداعية والفنية بينما يميلون إلى الحديث واللغة وهو ما ينطبق على سيادة الجانب الايمن من الدماغ.

** فيما يتعلق بالفرض الثاني والذي ينص على " لا توجد علاقة بين اضطراب التوحد وسيطرة جانب معين من الدماغ لدى طلاب التوحد بمراكز الدمج" يوضح الجدول التالي نتائج هذا الفرض:

جدول رقم (٦) نتائج الفرض الثاني

نمط السيادة المسيطر	التوحد				النسبة المئوية الكلية
	بنين	النسبة المئوية	بنات	النسبة المئوية	
الجانب الأيمن	١٤	%٤٦.٦٦	١٢	%٤٠	%٤٣.٣٣
الجانب الأيسر	١٦	%٥٣.٣٣	١٨	%٦٠	%٥٦.٦٦
النمط الثنائي				٠٠	٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٠

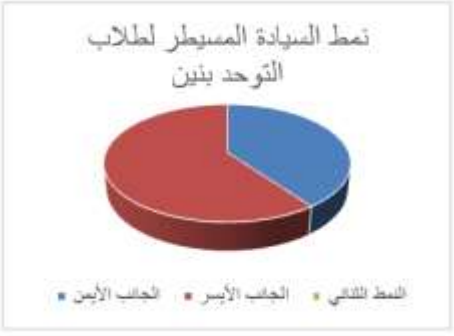

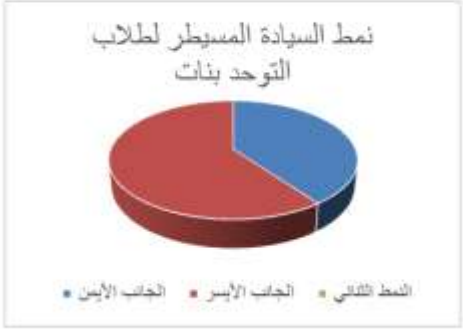

شكل رقم (٥) تمثيل عينتي البنين والبنات لطلاب التوحد

ويتضح من التحليل الاحصائي والشكل السابق غلبة الجانب الأيسر من الدماغ لطلاب التوحد وكان ذلك بنسبة ٥٣.٣٣% للبنين وبنسبة ٦٠% للبنات من عينة البحث، وكانت السيادة الدماغية للنصفين مجتمعين منعدمة وهو ما يتوافق مع

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

سمات اضطراب طيف التوحد كما تتماشي تلك النتيجة مع طبيعة إعاقة التوحد التي قد تغلب عليها عمليات الحفظ القوي أو بعض القدرات الخاصة.

** فيما يتعلق بالفرض الثالث والذي ينص على " لا توجد علاقة بين نوع الإعاقة ونمط الشخصية لدى الطلاب بمراكز الدمج" يوضح الجدول التالي نتائج طلاب وطالبات الاعاقة الذهنية:

جدول رقم (٧) أنماط الشخصية لعينة الإعاقة الذهنية

النمط	عدد التكرارات	النسبة المئوية
الواقعي	٣٤	%١١.٨٤
العقلي	٢٥	%٨.٧١
الاجتماعي	٨٦	%٢٩.٩٦
التقليدي	٤٥	%١٥.٦٧
المغامر	٢١	%٧.٣١
الفني	٧٦	%٢٦.٤٨

**وقد كانت نتائج الفرض الثالث على طلاب وطالبات التوحد وفقًا للتالي:

جدول رقم (٨) أنماط الشخصية لعينة طلاب اضطراب طيف التوحد

النمط	عدد التكرارات	النسبة المئوية
الواقعي	٢٢	%٧.٦٦
العقلي	٢٨	%٩.٧٥
الاجتماعي	١٥	%٥.٢٢
التقليدي	١٥٨	%٥٥.٠٥
المغامر	١٥	%٥.٢٢
الفني	١٠٩	%٣٧.٩٧

ويتضح من الجدولين السابقين غلبة نمط الشخصية (الاجتماعي، الفني) لكل من طلاب وطالبات الإعاقة الذهنية والتوحد إذ جاءت بنسب مئوية (٢٩.٩٦%&٢٦.٤٨%)، وهو ما يتفق مع الدراسات التي تصف الإعاقة الذهنية بحبها للعلاقات الاجتماعية وكذلك استمتاعهم بالأعمال الفنية، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Luthra,, et al ,2024) التي أكدت على النشاط الاجتماعي لدى ذوي الإعاقة الذهنية وتواصلهم مع مجتمعهم اجتماعيًا وخاصة أثناء العمل المهني.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

كما يتضح لنا غلبة نمطي الشخصية (التقليدي، الفني) لدى الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد حيث جاءت بنسب (٥٥.٠٥% & ٣٧.٩٧%) وهو أيضًا ما يتفق مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة من سمات للطلاب ذوي اضطراب التوحد ومنها دراسة (Gallin, et al ,2024) وكذلك دراسة (Liloia, et al ,2024) حيث توصلتا إلى أن ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم الشخصيات النمطية التقليدية الروتينية إضافة إلى ميولهم الفنية.

**فيما يتعلق بالفرض الرابع والذي ينص على " لا توجد علاقة بين السيادة الدماغية والانماط الشخصية والميل نحو التأهيل المهني" يوضح الجدول التالي العلاقة بين نمط السيادة الدماغية والميل نحو التأهيل المهني:

جدول رقم (٩) العلاقة بين السيادة الدماغية ونمط الشخصية والتأهيل المهني لذوي الإعاقة الذهنية

نمط السيادة الدماغية	نوع الاعاقة			
	إعاقة ذهنية		توحد	
	التكرارات	النسبة المئوية للميل نحو التأهيل المهني	التكرارات	النسبة المئوية للميل نحو التأهيل المهني
سيادة الجانب الأيمن	٤٥٠	%٩١.٨٣	١٢٠	%٢.٠٥
سيادة الجانب الايسر	٣٠	%٦.١٢	٢٠١	%٣٣.٥
النمط المتكامل	١٠	%٢.٠٤	٠٠	٠٠

ويتضح من الجدول السابق أن طلاب وطالبات الإعاقة الذهنية(ممن لديهم سيادة دماغية يمنى) لديهم ميول نحو التأهيل المهني بصورة كبيرة (٩١.٨٣%) مقارنة بمن لديهم سيادة مخية يسرى(٦.١٢%) وفي المقابل كان طلاب وطالبات اضطراب التوحد ذوي السيادة المخية اليسرى لديهم ميول نحو التأهيل المهني أثر بنسبة بلغت (٣٣.٥%) مقابل ذوي السيادة المخية اليمنى(٢.٠٥%) وهو ما يتفق مع دراسة (فخرو وأحمد، ٢٠٢٤) ودراسة (Butura,, et al ,2024) اللاتي توصلتا إلى أن طلاب اضطراب طيف التوحد لديهم قصور في مهارات التأهيل المهني.

وفيما يتعلق بعلاقة نمط الشخصية المسيطر والميل نحو التأهيل المهني كانت نتائج الدراسة كالتالي:

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

جدول رقم (١٠) العلاقة بين السيادة الدماغية ونمط الشخصية والتأهيل المهني لذوي اضطراب طيف التوحد

نمط الشخصية	نوع الاعاقة			
	إعاقة ذهنية		توحد	
	التكرارات	النسبة المئوية للميل نحو التأهيل المهني	التكرارات	النسبة المئوية للميل نحو التأهيل المهني
الواقعي	٧٦	%١٢.٦٦	٨٤	%١٤
العقلي	٤٣	%٧.١٦	٦٤	%١٠.٦٦
الاجتماعي	٢٣٤	%٣٩	٧٦	%١٣
التقليدي	٢٣	%٣.٨٣	١١٠	%١٨.٣٣
المغامر	٢٦	%٤.٣٣	٥٦	%٩.٣٣
الفني	١٩٨	%٣٣	٢١٠	%٣٥

ويتضح من الجدول السابق أن نمط الشخصية (الفني) هو أكثر الأنماط ميولًا للتأهيل المهني في كل من طلاب وطالبات الإعاقة الذهنية والتوحد؛ حيث جاءت نسب ميولهم نحو التأهيل المهني كالتالي(٣٣%) الإعاقة الذهنية، (٣٥%) اضطراب طيف التوحد، وقد يفسر هذا بأن نمط الشخصية الفني محب للأعمال المهنية؛ لارتباطها بميوله الفنية.

النتائج العامة للدراسة:

من خلال العرض السابق المفصل لما أسفرت عنه استبانة تطبيق المقاييس والاختبارات المتعلقة بالسيادة الدماغية ونمط الشخصية وعلاقتهم بالميل نحو التأهيل المهني يمكن للباحثين عرض النتائج العامة للبحث وفق التالي:

١-معظم الطلاب والطالبات عينة الدراسة من ذوي الإعاقة الذهنية والتوحد يستخدمون يدهم اليمنى في الكتابة وأداء الأعمال، وتزداد نسبة استخدام اليد اليسرى في إعاقة التوحد.

٢-نمط السيادة الدماغية الغالب على طلاب الإعاقة الذهنية هو (الجانب الأيمن)، وفي المقابل نمط السيادة الدماغية المسيطر على طلاب التوحد هو (الجانب الايسر).

٣-معظم طلاب الإعاقة الذهنية يغلب عليهم نمط الشخصية (الاجتماعي والفني)، بينما نمط الشخصية المسيطر على طلاب التوحد (النمط التقليدي) و(النمط الفني).

٤-نمط الشخصية الفني أكثر الأنماط ميولًا نحو التأهيل المهني، يليها نمط الشخصية الاجتماعي.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

توصيات البحث:

١-يوصي البحث الحالي باستكشاف أنماط السيادة الدماغية لدى الطلاب ذوي الإعاقة؛ لمعرفة أنماط التعلم الملائمة لهم.

٢-يوصي البحث بالأخذ في الاعتبار أنماط السيادة الدماغية لدى الطلاب وأنماط شخصياتهم عند وضع خطط تعديل السلوك.

٣-يوصي البحث بدمج الأنشطة الفنية والاجتماعية عند التخطيط لتعليم وتدريب الطلاب من ذوي الإعاقة.

٤-يوصي البحث بتوفير الأنشطة التي تراعي نمط الشخصية لدى الطلاب عند التخطيط لبرامج التأهيل المهني وما يتعلق بها من مهارات مطلوب اكسابها للطلاب.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

-احمد، هبة الله (٢٠٢٤). أنماط التعلق لدى طلبة الجامعة ذوى الشخصية الاعتمادية والشخصية النرجسية .مجلة بحوث كلية الآداب. جامعة المنوفية.

-بن خالد العكيل, المعيقل & ,إبراهيم. (٢٠٢٤). أثر برنامج تدريبي لتنمية المهارات المهنية للأفراد ذوي الإعاقة الفكرية في مكان العمل .مجلة كلية التربية (أسيوط).40(4), 69-96 ,

-حفناوي, أ. (٢٠٢١). أنماط الشخصية السائدة لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم بالمرحلة الثانوية وعلاقتها بإدراكهن لسلوك المعلم نحو الطالبات مرتفعات التحصيل .مجلة التربية الخاصة.53-1 ,(37)10 ,

-الخولى, أ & .,أحمد. (٢٠٢٤). فعالية برنامج إرشادي في خفض أنماط التعلق الوالدي المضطربة وأثره في خفض الثلاثي المعتم من الشخصية لدى عينة من المراهقين .مجلة كلية التربية بالعريش.54-25 ,12(37) ,

-ربعي & ,احمد سلامة. (٢٠٢٤). رهاب الحديث أمام الآخرين وعلاقته بأنماط الشخصية لدى طلبة جامعتي الخليل وبوليتكنك فلسطين.

-السرطاوي ، عبدالعزيز (٢٠٠٧): خدمات الانتقال من المدرسة إلى عالم العمل، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العربي الإقليمي حول التأهيل المهني وتشغيل الأشخاص المعاقين.

-الشرقاوي, د. ص & .,د. صابر. (٢٠٢٤). تجربة التأهيل المهني لذوي الإعاقة العقلية تصنيع الفخار نموذجاً (الإجراءات-التقييم) .مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية.874-843 ,4(3) ,

-فخرو, ع. ا., عبد الناصر & ,أحمد. (٢٠٢١). أثر برامج التأهيل المهني التي تطبقها مراكز الدمج بالمدارس الحكومية بدولة قطر في تحسين مفهوم الذات لدى الطلاب ذوي الإعاقة المدمجين بمراكز الدمج .المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج , 91(91), 162-182.

-فخرو, ع. ع., عبدالناصر عبدالرحيم, أحمد & ,طارق عبدالمجيد كامل. (٢٠٢٤). أثر برنامج قائم على التأهيل المهني والدعم العاطفي في خفض السلوكيات النمطية للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد بمراكز الدمج The effect of a program based on vocational rehabilitation and emotional support in reducing stereotypical behaviors of students with autism spectrum disorder in integration centers.مجلة التربية الخاصة والتأهيل , 17(59.1), 43-63.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

المراجع الأجنبية:

-Butura, A. M., Ryan, G. K., Shakespeare, T., Ogunmola, O., Omobowale, O., Greenley, R., & Eaton, J. (2024). Community-based rehabilitation for people with psychosocial disabilities in low-and middle-income countries: a systematic review of the grey literature. International journal of mental health systems, 18(1), 13.

-Çataldaş, S. K., Kutlu, F. Y., & Eren, N. (2024). The effects of online art therapy on ego functions, emotion regulation, and interpersonal relationship styles in neurotic personality organization. Archives of Psychiatric Nursing, 48, 74-84.

-Cui, T., Liu, Z., Li, Z., Han, Y., Xiong, W., Qu, Z., & Zhang, X. (2024). Serum brain-derived neurotrophic factor concentration is different between autism spectrum disorders and intellectual disability children and adolescents. Journal of Psychiatric Research, 170, 355-360.

-Deo, D. R., Willett, F. R., Avansino, D. T., Hochberg, L. R., Henderson, J. M., & Shenoy, K. V. (2024). Brain control of bimanual movement enabled by recurrent neural networks. Scientific Reports, 14(1), 1598.

-Fonseca, R. (2024). Synaptic cooperation and competition: Two sides of the same coin?. In Synaptic tagging and capture: From synapses to behavior (pp. 159-177). Cham: Springer International Publishing.

-Fuchs, C., Silveira, S., Meindl, T., Musil, R., Austerschmidt, K. L., Eilert, D. W., ... & Hennig-Fast, K. (2024). Two Sides of Theory of Mind: Mental State Attribution to Moving Shapes in Paranoid Schizophrenia Is Independent of the Severity of Positive Symptoms. Brain Sciences, 14(5), 461.

-Gallin, Z., Kolevzon, A. M., Reichenberg, A., Hankerson, S. H., & Kolevzon, A. (2024). Racial differences in the prevalence of Autism Spectrum disorder: A systematic review. Journal of Autism and Developmental Disorders, 1-14.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

-Ganesh, K., Maharishi, R. & Jaya, K. (2014). Brain dominance and test anxiety of secondary and higher secondary students. The international Journal of Humanities and social studies, 2 (2), 22–26.
-Godfrey, E., & Koutsouris, G. (2024). Is personality overlooked in educational psychology? Educational experiences of secondary-school students with introverted personality styles. Educational Psychology in Practice, 40(2), 159-184.
-Huang, J., Pugh, Z. H., Kim, S., & Nam, C. S. (2024). Brain dynamics of mental workload in a multitasking context: Evidence from dynamic causal modeling. Computers in Human Behavior, 152, 108043.
-Huang, J., Pugh, Z. H., Kim, S., & Nam, C. S. (2024). Brain dynamics of mental workload in a multitasking context: Evidence from dynamic causal modeling. Computers in Human Behavior, 152, 108043.
-Interaction Design Foundation - IxDF. (2020, March 28). Three Common Models of the Brain to Help You Develop Better User Experiences. Interaction Design Foundation - IxDF. https://www.interaction-design.org/literature/article/three-common-models-of-the-brain-to-help-you-develop-better-user-experiences.
-Jiang, H., Zhang, X., Zhang, Y., Yan, H., Yu, H., Tan, H. Y., ... & Yue, W. (2024). Effects of Parenting Styles on Adult Personality Traits, Depressive Trait, and Brain Structure. Asian Journal of Psychiatry, 103939.
-Jodra, M., & García-Villamisar, D. (2024). Protective factors against the emotional impact of the pandemic in adults with autism spectrum disorders (ASD) and intellectual disability (ID). Scientific Reports, 14(1), 4341.
-Kulzer, J., Beck, K. B., Trabert, C., Meyer, E. C., Colacci, J., Pramuka, M., & McCue, M. (2023). A vocational rehabilitation partnership to provide transition services to young adults with neurodevelopmental disabilities: The cognitive skills

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

enhancement program. Journal of Vocational Rehabilitation, (Preprint), 1-10.
-Liloia, D., Zamfira, D. A., Tanaka, M., Manuello, J., Crocetta, A., Keller, R., ... & Costa, T. (2024). Disentangling the role of gray matter volume and concentration in autism spectrum disorder: A meta-analytic investigation of 25 years of voxel-based morphometry research. Neuroscience & Biobehavioral Reviews, 105791.
-Luthra, R., Tideman, M., & Staland-Nyman, C. (2024). Disability day programs for people with intellectual disability: Characteristics and long-term perspectives. Journal of Intellectual Disabilities, 17446295241245782.
-Ouzir, M., Lamrani, H. C., Bradley, R. L., & El Moudden, I. (2024). Neuromarketing and decision-making: Classification of consumer preferences based on changes analysis in the EEG signal of brain regions. Biomedical Signal Processing and Control, 87, 105469.
-Ouzir, M., Lamrani, H. C., Bradley, R. L., & El Moudden, I. (2024). Neuromarketing and decision-making: Classification of consumer preferences based on changes analysis in the EEG signal of brain regions. Biomedical Signal Processing and Control, 87, 105469.
-Rush , Lana Burgess(2023) : Left brain vs. right brain: Fact and fiction, Available at
https://www.medicalnewstoday.com/articles/321037
-Rush , Lana Burgess. (2023). Left brain vs. right brain: Fact and fiction, Available at
https://www.medicalnewstoday.com/articles/321037
-SHAINA ROZEN,(2023), Left brain vs. right brain: fact or fiction?, Available at
https://www.atlassian.com/blog/productivity/left-brain-vs-right-brain
-Tehrani, H. D., Yamini, S., & Vazsonyi, A. T. (2024). Parenting styles and Big Five personality traits among adolescents: A

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

meta-analysis. Personality and Individual Differences, 216, 112421.
-Vakilipour, P., & Fekrvand, S. (2024). Brain-to-brain interface technology: A brief history, current state, and future goals. International Journal of Developmental Neuroscience, 84(5), 351-367.
-Ward, C., Szabó, Á., & Ng Tseung-Wong, C. (2024). The motivation to integrate and perceived discrimination as antecedents of cultural identity styles. Cultural Diversity and Ethnic Minority Psychology.
-Westrop, S. C., Rana, D., Jaiswal, N., Wu, O., Mcgarty, A. M., Melville, C., ... & Germeni, E. (2024). Supporting active engagement of adults with intellectual disabilities in lifestyle modification interventions: a realist evidence synthesis of what works, for whom, in what context and why. Journal of Intellectual Disability Research, e13120.
-Zhang, L., Meng, S., Huang, E., Di, T., Ding, Z., Huang, S., ... & Shi, Y. (2024). High frequency deep brain stimulation of the dorsal raphe nucleus prevents methamphetamine priming-induced reinstatement of drug seeking in rats. Translational Psychiatry, 14(1), 190.

المواقع الالكترونية:

-Darryl Barrett(2020): Disabilities and Rehabilitation, Available at https://www.who.int/westernpacific/about/how-we-work/programmes/disabilities-and-rehabilitation date 17-1-2021.
-Ann Pietrangelo(2024): Left Brain vs. Right Brain: What Does This Mean for Me?, Available at https://www.healthline.com/health/left-brain-vs-right-brain
-Kendra Cherry(2024): Left Brain vs Right Brain Dominance, available at https://www.verywellmind.com/left-brain-vs-right-brain-2795005
-Dan Brennan(2023): The Difference Between the Left and Right Brain. Available at https://www.webmd.com/brain/the-difference-between-the-left-and-right-brain

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

-Laura Dorwart (2024): All About the Different Personality Types, Available at https://www.health.com/personality-type-7969612

-Cognifit(2017): Left Brain, Right Brain: 9 Ways Our Brain Hemispheres Work Togethe, available at https://blog.cognifit.com/brain-hemispheres/

معجم الدوحة التاريخي للغة العربية(٢٠٢٤): الشخصية، متاح على-
https://www.dohadictionary.org/dictionary

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499